

## الأنباط في النقوش العربية الشمالية القديمة (الصفوية)

### ”دراسة تحليلية لنقش صفوي جديد“

خالد سليمان الجبور\* علي يونس المناصير\*\*

\* محاضر، معهد الآثار، الجامعة الأردنية، عمان

\*\* باحث معهد الدراسات السامية والعربية، جامعة برلين الحرة، برلين

(قدم للنشر في ١١/٧/١٤٣٢هـ، وقبل للنشر في ١٦/٩/١٤٣٢هـ)

**الكلمات المفتاحية:** الأنباط- نقوش- النقوش العربية الشمالية القديمة - نقوش صفوية.

**ملخص البحث.** يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على الأنباط في النقوش العربية الشمالية القديمة (الصفوية) من خلال دراسة نقش صفوي ينشر لأول مرة، إذ تم استعراض النقوش التي تحمل إشارة إلى الأنباط وخاصة الحروف ن ب ط، كما تم دراسة النقوش التي تحمل ما يعتقد أنها أسماء ملوك الأنباط أو أسماء شخصيات نبطية مشهورة، وخلص البحث إلى أن الأنباط يأتون في المرتبة الثانية من حيث الذكر في النقوش الصفوية بعد الرومان، وأن القبائل الصفوية لم تكن على صراع مع الأنباط ولا توجد إي إشارة تشير إلى خضوع هذه القبائل لسيطرة الدولة النبطية.

عثر على هذا النقش في قاع فهدة، الذي يقع إلى الجنوب الشرقي من قرية الصفواوي بحوالي ١٢ كم، ويرتفع حوالي ٦٨٦ م عن سطح البحر (لوحة رقم ١: خريطة الموقع)، أثناء المسح الذي قام به الأستاذ الدكتور صبري العبادي مع طلبة قسم النقوش في جامعة اليرموك عام ١٩٩٥ م، وتم خلال هذا المسح جمع ما يقارب ٥٠٠ نقش صفوي وعربي (إسلامي). وفي عام ٢٠٠٠ م قام الدكتور زياد طلافحة بدراسة ٧٠ نقشاً من المنطقة ضمن أطروحة الدكتوراه المقدمة في معهد الدراسات العربية بالقاهرة (طلافحة، ٢٠٠٠ م: ٤٢-٨٠)، ثم نشر عدد من النقوش الصفوية من القاع في مقاليتين مختلفتين (طلافحة، ٢٠٠٦: ٥٥-٦٨؛ ٢٠٠٩ م: ٧٧٧-٧٩٦)، كما نشر الدكتور محمد إبراهيم عباينة عام ٢٠٠٥ م ٩٦ نقشاً صفوياً من المنطقة نفسها (Ababneh 2005: 135-165)، ونشر الدكتور المناصير عام ٢٠٠٨ م ١٢٩ نقشاً من القاع (Al-manaser 2008: 100-161)

### النقش رقم ١

كتب هذا النقش على حجر بازلي دائري الشكلي تقريباً بخط عريض بعض الشيء يعلوه نقش آخر كتب بخط أعرض من خط النقش رقم ١ (لوحة رقم ٢ ولوحة رقم ٢أ).

ل س ك ن ب ن ظ ه ر و ه ر ض ي ض ر ع ت ه ن ب ط

## نقرة النقش إلى العربية

[كتب هذا النقش من قبل أو بواسطة] سكن بن ظاهر وبارضو أغث [ساعد] الأنباط.

### التحليل

ل: يبدأ هذا النقش كأغلب النقوش الصفوية التي تبدأ حرف اللام ثم يتبعها اسم علم، واختلف في تفسيرها، ففسرت بمعنى: من، أي أن النقش كتب من قبل الاسم الأول فيه، وفسرت بمعنى: إلى، أي أن النقش كتب إلى صاحب الاسم الأول (Al-manaser2008:79)، فيما فسرها آخرون بمعنى بواسطة (الذبيب، ٢٠٠٣: ٢٩)، بينما يرى آخرون أنها تعني ل (عبد الله، ١٩٧٠م: ٨؛ العبادي، ٢٠٠٦م: ٣٧). فيما أسماها بعض الباحثين بـ "اللام المقدسة، وأن كاتب النقش قد اختزل فيها اسم الإله المناصير، ٢٠١١: ٩١). وقد كشفت لنا النقوش الصفوية عن وجود بدايات أخرى لها، إذ أن البعض منها مجهولة البداية، وهي النقوش التي تعرضت لبداياتها للتخريب أو للتآكل بسبب مجهول، والبعض منها يبدأ باسم آلهة وخاصة الإله رضو ويثع، إذ عثر على عدد محدود منها في الأردن وسوريا، ويطلب فيها صاحب النقش من الإله رضو ويثع المساعدة (علولو، ١٩٩٦م: النقوش ٣٢٦، ٣٣٩)<sup>(١)</sup>. بينما بدأ حد النقوش بحرف الجر (م ن)، والذي عثر عليه في تل ضبعا في جنوب سوريا (المناصير، ٢٠١١م: ٩٠)، وظاهرة بدء النقوش بحرف الجر (م ن) معروفة في النقوش الثمودية (الثمودي ب، النجدي) (الذبيب، ١٩٩٩م: ٦)، ويمكن أن يكون صاحب النقش قد انتقل من الجنوب إلى الشمال حاملاً معه هذه الظاهرة.

س ك ن: سكن في العربية: هداً وسكن، والسكن: المنزل، وقد سمت العرب: سكن وسكن وسكين (ابن منظور مادة سكن). يرد هذا الاسم في النقوش الصفوية (CIS 3652, 3802; LP476)، وفي النقوش الثمودية (King1990: 510)، ويرد بصيغة س ك ن م في النقوش القتبانية (Hayajneh 1998: 161)، ويذكر ابن دريد سكن بن سعيد وسكن اللآت (ابن دريد ١٤٥، ٥٣٨)<sup>(٢)</sup>.

ب ن: ابن

ظ ه ر: الظاهر عكس الباطن، وظهر في العربية انكشف وأصبح واضحاً، ورجل ظهير: قوي الظهر والظهرة: العون، والظهر: ساعة الزوال، وقد سمت العرب: الظاهر (ابن منظور مادة ظهر). وقد عرف هذا العلم بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Hin 394) (Van den Branden 1956:149) والثمودية (WH, 1757; CSNS 457)، وما يزال هذا الاسم شائعاً حتى يومنا هذا في البلاد العربية<sup>(٣)</sup>.

(١) النقوش هي:

- هر ض و س ع د ق س م

- هي ث ع س ع د ع ت ك ب ن ع ص ي (علولو، ١٩٩٦م: النقوش ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٩).

- هر ض و س ع د ن ف ز ت ب ن ب ر ح ت ب ن م ك ي (نقش رقم ١١٢ من نقوش قاع فهدة غير المنشورة).

(٢) أنظر كذلك الأسماء Sakan, An Sakan, Sakanallat, Sakn, as Sakn عند Caskel كاسكل. (جمهرة أنساب العرب صفحة ٥٠٣).

(٣) أنظر كذلك الأسماء Zahr, Zahran, Zuhrair عند Caskel كاسكل (جمهرة أنساب العرب صفحة ٦١٣)، وأنظر كذلك Zahir عند Hess هاس (beduinennamen aus zentralara\_bien) صفحة ٣٧.

وهو: الواو حرف استئناف والهاء أداة تنبيه، ويسبقان في كثير من الأحيان أسماء الإلهة في النقوش الصفوية (Al-Manaser 2008: 72).

ر ض ي: من الآلهة المعروفة في النقوش الصفوية والنقوش الشمالية الغربية، وهي الأكثر ذكراً بعد الآلهة اللات في النقوش الصفوية، ويستغيث بها الصفويون طلباً للمساعدة والنجدة (البشاشة، ١٩٩٤م: ٦٢؛ Krone 1992: 103) وتظهر في هذه النقوش بصيغتين مختلفتين الأولى: ر ض ي، والثانية: ر ض و، واختلف الباحثون بتفسير هذه الظاهرة، فاعتقد البعض أن (ر ض ي) تمثل صيغة التأنيث من (ر ض و) (Littmann 1940: 106-7)، فيما اعتقد البعض أن هذه الظاهرة ناجمة عن إقلاب الحروف في اللغات السامية بين الباء والواو (CSNS: 126-7).

ض ر ع ت: ضرعت، من الجذر العربي (ضرع) بمعنى: خضع، وضرع له: خشع له، والتضرع: الإستغاثة، واضرعت له مالي: بذلته له (ابن منظور مادة ضرع)، والتاء تاء الفاعل، يرد هذا الفعل في النقوش الصفوية لأول مرة.

ه: الهاء أداة التعريف في النقوش الصفوية، وقد ميز الصفويون بين أداة التعريف الهاء "ال" في نقوشهم وبين اسم الإشارة هـ "هذا أو هذه"، إذ يلاحظ أن أغلب النقوش الصفوية التي تكون فيه أداة التعريف هـ "ال" تسبق بفعل في حين أن اسم الإشارة هـ "هذا أو هذه" لا يسبق بفعل (Al-Manaser 2008: 74).

ن ب ط: فسرت هذه الحروف بمعنى: الأنباط، وهم من الشعوب التي ظهرت في النقوش الصفوية بشكل متكرر فضلاً عن (ي هـ د): (اليهود، و (ر م): الرومان، و (م د ي): الفرس، مع ذكر لأسماء بعض القبائل التي يعتقد أنها ثمودية، وذكر لقبيلة (ح و ل ت) والتي يعتقد أنها قبيلة غريبة عن المنطقة كانت تعتاش على الغزو والحرب ويذكرها الصفويون ويتضرعون إلى الآلهة للانتقام منها (LP 344) (أنظر لوحة رقم ٤).

### الأنباط في النقوش الصفوية

ظهرت الحروف ن ب ط والتي فسرت بمعنى: الأنباط في النقوش الصفوية ٢٩ مرة، وحملت بعض هذه النقوش ما يعتقد أنه أسماء لملوك الأنباط، فيما حمل البعض الآخر ما يعتقد أنه أسماء لشخصيات نبطية معروفة، وجاءت هذه النقوش على النحو الآتي:

أولاً: النقوش التي تحتوي على الحروف ن ب ط إلى جانب أفعال وكلمات مختلفة يمكن تقسيمها بناء على دلالات النقش إلى المجموعة الآتية:

أ: نقوش صفوية تحتوي الحروف ن ب ط وتشير بشكل غير مباشر إلى أن العلاقة بين الأنباط والصفويين كانت سيئة إلى حد ما، فكاتب النقش رقم ٣٤٩<sup>(١)</sup> عند عبابنه يذكر انه قد نجى من الأنباط، فيما يطلب كاتب للنقش رقم ٣٧٤٧<sup>(٢)</sup> عند وينت وهاردنج (WH and Win Nett, Harding) من الإله رضى العقاب والانتقام من الأنباط دون ذكر سبب لذلك. فيما يطلب كاتب النقش 3736a<sup>(٣)</sup> عند وينت وهاردنج الغنيمة من أعدائه رهي والأنباط وقبيلة حولت (أنظر كذلك النقش ١٦٨ عند وينت وهاردنج).

(١) Abaneh 2005: 349: 1-mdy bn hsn bn flit – w ngy m nbt

(٢) WH 3747: 1-gfn (b) n ngbr – w- hll – f \_h- rdy °qbt m nbt

(٣) WH 3736a: I mlkt bn srk bn 'shb w- hrdw msn' gnmt m rhy wnbt whwlt

ب: نقوش صفوية تحتوي على الحروف ن ب ط مع كلمة حرب، تلك الحرب التي بقيت مجهولة حتى عثر العبادي عام ١٩٩٦م على نقش صفوي أزال من خلاله الغموض عن طرفي الصراع فيها وهم الأنباط واليهود<sup>(١)</sup>، فقد أرخ كاتبي بعض النقوش الصفوية بسنة حرب نبط ولا نعرف على وجه التحديد الحرب وتاريخها، أما الحرب أو الصراع بين الأنباط واليهود والذي ذكرها النقش سابق الذكر فقد أرخه العبادي في البدء ما بين ٩٦ ق.م إلى عام ٤٠م بناء على تواريخ الحروب التي خاضها الطرفان، وجاءت النقوش التي حملت كلمة حرب والحروف ن ب ط على النحو الآتي:

- النقش ٣٣٤<sup>(٢)</sup> عند الروسان، الذي يذكر صاحبه أنه قد وجد أثر قبيلة ضيف أثناء عملية الجلاء من حرب الأنباط إلى المدينة ولا يعرف على وجه التحديد المدينة المقصودة، وترد كلمة مدينة في النقوش الصفوية وربما قصد فيها مدينة سيع الموجودة في جنوب سوريا (Clark 1980: 270f; Macdonald 1993: 365)
- النقش ٢٢٠<sup>(٣)</sup> في موسوعة النقوش السامية (CIS)، الذي يذكر صاحبه أنه انتظر شيئاً لا نعرفه فرما انتظر المساعدة والغوث أو انتظر المطر أو النجدة سنة حرب الأنباط، ويلاحظ في هذا النقش أن الحرفين ب ط قد وضعا استكمالاً للنقش وهما غير موجودين في النص الأصلي بسبب تعرض الحجر الذي عليه النقش للتخريب.
- النقش ٢١٣<sup>(٤)</sup> عند وينت وهاردنج، الذي يذكر صاحبه أنه قد غزا في سنة حرب الأنباط، فيمكن أن يكون قد استغل الوضع القائم نتيجة انشغال الجميع في هذه الحرب فغزا قبيلة أخرى أو مكان آخر وفي نهاية النقش يطلب النجدة والفرج من الإله يثع.
- النقش ٣٤١<sup>(٥)</sup> عند علولو، الذي يذكر صاحبه أنه خرج من الصحراء سنة القتال بين قبيلة خل وقبيلة نقد مع السلطان وراقب حرب الأنباط. لقد فسر بعض الباحثين كلمة سلطان بمعنى: الحاكم وقصد بها الرومان أو البيزنطيون أو الانباط (Graf 1989: 368; SiJ281 CIS 1952; LP 540; CSNS: 100; Littmann 1940: 159).
- النقش المنشور عند العبادي عام ١٩٩٦م<sup>(٦)</sup> الذي يذكر صاحبه أنه قد أعلف الحيوانات سنة حرب الأنباط واليهود ويعتقد أن صاحب النقش قد أعلف الحيوانات في هذه السنة نتيجة شح الأعلاف والغذاء الذي كان يذهب الجزء الأكبر منه لتمويل

(١) العبادي، ١٩٩٦م: ٢٣٩: ل اس ل ه ب ن س ع د ا ل ه ب ن ج د ي و ع ل ف س ن ت ح ر ب ن ب ط ي ه د

(٢) الروسان، ٢٠٠٥م: ٣٣٤: ل م ن ع ت ب ن م ج د ب ن م ر أ ب ن ظ ن ن أ ل و و ج د أ ث ر أ ل ض ف ج ل ي ن م ح ر ب ن ب ط (ف ل ط) ت ل م د ن ت.

(٣) CIS 220- l-hly bn hmlk bn nhd bn hmyn bn gddt w-nzr f-hrdw snt hrb n[bt]

(٤) WH2113: l-wgdt bn znn bn mhr w- gzz snt hrb n bt f – hyt flt

(٥) علولو، ١٩٩٦م: ٣٤١: ل اس د ب ن ا ن ع م ب ن اس د ب ن ر ب ا ل و ص ي ر م د ب ر س ن ت ق ت ل ا ل خ ل ا ل ن ق د ه س ل ط ن و خ ر ص ح ر ب ن ب ط

(٦) العبادي، ١٩٩٦م: ٢٣٩: ل اس ل ه ب ن س ع د ا ل ه ب ن ج د ي و ع ل ف س ن ت ح ر ب ن ب ط ي ه د

ساحة المعركة، أو أن المنطقة قد تعرضت لجفاف وقطع في هذه السنة فقام صاحب النقش بإعلاف الحيوانات، ونجد إيضاحاً لهذه الحادثة في النقش رقم ٣٣٤<sup>(١)</sup> عند الروسان.

- النقش ٣٨٦٠<sup>(٢)</sup> في موسوعة النقوش السامية، والذي يذكر صاحبه أنه غنم سنة حرب الأنباط، فرمما أنه حصل على جزء من غنائم الحرب التي تركها أطراف الصرع، أو أنه حصل على بعض الأرباح من الحرب من خلال تجارة أو ما شابه ذلك.
- النقش عند طلافحة وغير المنشور والذي يذكر كاتبه أنه حارب الأنباط<sup>(٣)</sup>، إلا أنه يمكن إعادة قراءة النقش على النحو الآتي: ... بن مالك وحر بنبط، إذ يمكن تفسير الفعل ح ر بمعنى: تحرر، أي أن كاتب النقش قد نال حريته من خلال الأنباط، فرمما كان أسيراً أو عبداً وحرر على يد الأنباط، فمن الصعب تفسير الفعل بمعنى: حرب، فلا يمكن لشخص وحده أن يقوم بمحاربة دولة مثل الأنباط، كما أن هناك احتمالاً ضئيلاً بأن يكون الفعل ح ر بمعنى: حفر، نقب، ثقب<sup>(٤)</sup>، إذ يجب علينا في هذه الحالة اعتبار الحروف ب ن ط اسماً لمكان وليس اسماً لشعب.

وتذكر المصادر التاريخية خمسة حروب نشبت بين الأنباط واليهود، جاءت على النحو الآتي:

الحرب الأولى: بعد استيلاء الكسندر جيناويوس (١٠٣-٧٦ ق.م) على غزة ساءت العلاقات بين الأنباط واليهود، إذ كانت غزة ميناء مهم للأنباط واستغاث أهلها بملك الأنباط عبادة الأول طلباً للنجدة ولسبب مجهول لم تصلهم النجدة واستطاع الكسندر جيناويوس احتلال غزة بعد حصارها وطمع وحاول السيطرة على موآب وجلعاد (Josephus 1998:432)، وحاول فرض الضرائب على أهلها وفي هذه الأثناء قام الأنباط بقيادة ملكهم عبادة الأول (٩٥-٨٥ ق.م) بخوض حرب ضد اليهود في منطقة قرب جداراً (أم قيس اليوم) ونتيجة لخسارته الحرب وتشنت جيشه فقد هرب الكسندر جيناويوس إلى عاصمة دولته (العبادي، ٢٠٠٦: ٣٠؛ الذيب، ٢٠١١م: ٤٥).

الحرب الثانية: في عام ٨٢ ق.م قاد الملك النبطي الحارث الثالث والذي حكم من ٨٤-٦٢ ق.م حرباً ضد ملك اليهود الكسندر جيناويوس في منطقة الحديث إلى الشرق من مدينة يافا ونتيجة لذلك خسر الكسندر جيناويوس السيطرة على كثير من المدن والموانئ التي كان قد سيطر عليها قبل ذلك إلا أنه وبعد أن استجمع قواه قام بمهاجمة شرقي الأردن وسيطر على بعض المواقع فيها واستعاد السيطرة على غزة وبعض الموانئ على البحر المتوسط، وبعد وفاته عام ٧٦ ق.م سيطرت زوجته على الحكم حتى عام ٦٧ ق.م وفي هذه الأثناء اشتعل الصراع بين أبنائه أرسطوبولس الثاني وهيركانوس الثاني الذي التجأ بدوره إلى ملك الأنباط لمساعدته على أخيه واعداء إياه بإرجاع المدن والمناطق التي خسرها الأنباط في حربهم الأخيرة ضد الكسندر جيناويوس، لذا زحف ملك الأنباط بحوالي ٥٠,٠٠٠ جندي وانتصر على أرسطوبولس وحاصره في القدس (Josephus 1998:440)، إلا أن ظهور الرومان في ذلك الوقت في سوريا قد صعب من مهمة الأنباط بعد إرسالهم إلى ملك الأنباط بضرورة ترك القدس وفك الحصار عنها فانسحب الجيش النبطي وفي أثناء انسحابه تعرض إلى

(١) الروسان، ٢٠٠٥م: ٣٣٤: ل م ن ع ت ب ن م ج د ب ن م ر أ ب ن ط ن أ ل و و ج د أ ث ر أ ل ض ف ج ل ي ن م ح ر ب ن ب ط (ف ل ط) ت ل م د ن ت

(٢) CIS 3860: 1-<sup>o</sup>n<sup>m</sup> bn q h s- w- gnm snt hrb nbt

(٣) طلافحه، ٢٠٠٠م: ١٢: ل ق ل بن م ل ك و ح ر ب ن ب ط

(٤) جاء الفعل بهذا المعنى في اللغة السريانية، أنظر: منا، يعقوب اوجين. قاموس كلداني-عربي، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥م: ٢٥٨.

المهجوم من قبل جيش أرسطو بولس الثاني في منطقة بالقرب من أريحا وقتل أثناء الهجوم حوالي ٦٠٠٠ جندي نبطي (Josephus 1998: 441).

الحرب الثالثة: دارت هذه الحرب بين الملك النبطي مالك الأول الذي حكم من ٥٩-٣٠ ق.م وهيود ٣٧-٤ ق.م، إذا أمر القيصر الروماني أنطونيوس هيود بخوض حرب ضد الأنباط بسبب عدم دفعهم الضرائب للمملكة المصرية، ففي عام ٣١ ق.م انتصر هيود على الجيش النبطي في معركة دارت رحاها قرب مدينة اللد، ثم التقى الطرفان في معركة جديدة قرب مدينة قنوات في جنوب سوريا إلا أن الكفة قد رجحت هذه المرة لصالح الأنباط فعاد هيود منهزماً إلى دولته وقام باستتيعام قواه وهاجم الأنباط بمعركة جديدة قرب مدينة عمان (Josephus 1998: 489-495).

الحرب الرابعة: بسبب التوتر الحاصل بين اليهود والأنباط حول إقليم حوران في جنوبي سوريا، وأثناء زيارة هيود إلى روما عام ١٢ ق.م قامت ثورة عليه من قبل سكان منطقة طورخونيا ساعدهم الأنباط فيها وبعد عودة هيود من روما قام بمهاجمة المناطق التي ثارت عليه وفرض على سكانها مهنة الزراعة وحدث صدام بين جيشه والجيش النبطي مرتين متتاليتين وانتصر فيهما (Hackl et al. 2003: 44; abbadi 2001:481-484).

الحرب الخامسة: بعد قرار هيودس أنتيباس حوالي عام ٢٧م الزواج على زوجته ابنة الحارث الرابع والتي علمت بالأمر فقررت الهروب إلى مملكة أبيها فحدثت الحرب الخامسة في منطقة تدعى جمالات بالقرب من نهر اليرموك وانتصر فيها الأنباط على اليهود (hackl et al. 2003: 45).

وبناء على النقش الذي يؤرخ لقدم سلي من روما، والذي عثر عليه العبادي بالقرب من المنطقة التي وجد فيها النقش الذي يذكر حرب الأنباط واليهود؛ فقد أعاد تاريخ الحروب التي تذكرها هذه النقوش إلى عام ١٢ ق.م (العبادي، ٢٠٠٦: ٢٧). إن أماكن حدوث هذه الحروب يمكن أن تؤكد ما توصل إليه العبادي في تاريخه وإن الحرب التي دارت بين هيود والثائرين حدثت في منطقة قريبة من أماكن العثور على النقوش التي تحمل كلمة حرب سواء مع اليهود أو الأنباط (لوحة رقم ٣)، ومما يذكر أنه عثر في النقوش الصفوية على ٢١ نقشاً تحمل الحروف ي ه د (اليهود) تقع جميعها بالقرب من منطقة الحرب السالفة الذكر (Al- Manaser 2008: 31f) (١).

ج: النقوش التي يظهر فيها الحروف ن ب ط مع الفعل ت ظ ر، الذي فسر بمعنى: انتظر أو ترقب، ويمثل هذه المجموعة النقش ١٥٧ (٢) عند وينت وهاردنج والنقش ٢٥٩ عند الروسان (٣) والنقش ٨٥٥ عند وينت (٤)، الذي جاء فيها: أن صاحب النقش انتظر

(١) يلاحظ أن أغلب الباحثين الذين تناولوا موضوع الحروب بين الأنباط واليهود اعتمدوا على المرجع الرئيس كتابات يوسفوس فلافيوس (Josephus Flavius)، للمزيد من المعلومات حول العلاقات النبطية واليهودية والحروب بينهما باللغة العربية أنظر:

عقاب، فتحية حسين. العلاقات السياسية بين الأنباط واليهود في فلسطين وموقف الدولة الرومانية منها من أواخر القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية للبنات في جدة، الأقسام الأدبية، جدة، ٢٠٠٠م.

بركات، سماح. حروب الأنباط واليهود. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٢م.

النصيرات، محمد إسماعيل عطية. تاريخ الأنباط السياسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٢م.

أبو راس، شعبان علي عبد الله الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية من (٣٠ق.م-١٠٦م). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٤م.

(٢) Wh 157: l – s° bn bn hr° t w- tzt nbt

(٣) الروسان، ٢٠٠٥م: ٢٥٩ ل س ع د ب ن ج د ب ن ض ب ع ن و ت ظ ر ن ب ط

(٤) SU 855: zn-°lbn °wdt w- nzt nbt

الأنباط، مما يشير إلى أن صاحب النقش كان على معرفة بقدوم الأنباط لسبب ما (أنظر كذلك النقش ٢٢٠ في موسوعة النقوش السامية).

د: النقوش التي تظهر فيها الحروف ن ب ط مع الفعل و س ق، والذي فسر بمعنى: سيطر أو طرد أو جمع الضرائب (الروسان، ٢٠٠٩م: ١٥٣)، ويمثل هذه المجموعة النقش ٢٦٧٠<sup>(١)</sup> في موسوعة النقوش السامية، ذكر صاحبه أنه قد رأى الإبل في الواحة سنة وسق (ت) قبيلة ر ه الأنباط.

يذكر النقش رقم ٧٤٢<sup>(٢)</sup> في موسوعة النقوش السامية الحادثة نفسها، فيما ذكر كاتب النقش رقم ٩٥٨<sup>(٣)</sup> عند كلارك (Clark) الفعل و س ق مع الأنباط. كما يذكر النقش رقم ٤٨٦٦<sup>(٤)</sup> في موسوعة النقوش السامية سنة وسق بنو رم الأنباط، ويمكن أن يكون المقصود هنا السنة التي فرض فيها الرومان السيطرة على البتراء. إلا أنه يمكن الاعتقاد أن النقوش التي تشير إلى الرومان قد تم كتابتها بعد ضم المنطقة إلى الدولة الرومانية. فيما يؤرخ النقش المنشور عند الروسان نقشه بسنة وسق ال حولت ال نبط<sup>(٥)</sup>، ويمكن تفسير الفعل و س ق بمعنى: غزا أو هاجم.

ه: النقوش التي تظهر فيها الحروف ن ب ط مع أفعال مختلفة، وتمثل هذه المجموعة النقوش الآتية:

- النقش رقم ٢٨١٥<sup>(٦)</sup> عند وينت وهاردنج، والذي يؤرخ صاحبه في سنة تمرد الأنباط على الرومان، ويمكن الاعتقاد أن كاتب النقش يؤرخ لحادثة قد وقعت بعد احتلال البتراء من قبل الرومان وأن الأنباط قد تمردوا عليهم (Wenning 1993a: 100f. Bowersock 1971: 228)

- نشر الخريشة ١٩٩٥م<sup>(٧)</sup> نقشاً يؤرخ لموت ملك الانباط، ولا نعرف على وجه التحديد الملك المقصود، فربما يكون الملك الذي أرخ له هو الملك رب إيل الثاني، إذ يتكرر ورود اسمه في النقوش الصفوية مما يشير إلى اتصال الصفويين أو قريهم من الدولة النبطية في فترة حكمه.

النقش رقم ٤<sup>(٨)</sup> عند انو ليتمان (Enno Littmann)، الذي يؤرخ صاحبه بمرور الأنباط من الوادي ولعل الوادي المقصود هو وادي راجل.

CIS 2670: 1-z n bn kmd bn mhy l bn °bd °l-w-r°y h bl h°hl bql snt wsq d° l rh nbt – w-hrs hwlt f- (١)  
h-lt s[1] m.

CIS 742: 1-sr bn ntr bn shyn bn g° l bn rsl wstr m rm snm wsq d° l rhy nbt mgnt fhlt slm wq° t ld (٢)  
y° (w) r

SCNS 958: 1-°nzt bn bngd w-twr gl °df m wsqt nbtn db wmrbl (٣)

CIS 4866: 1-hny bn °bh. Bn bs bn °°l bn hgml h-dr snt wsq bn rm nbt (٤)

(٥) الروسان، ٢٠٠٩م: ١٤٩-١٦١: ل ان م ع م ب ن ق د م ب ن ان ع م ذ ال ن غ ب ر و ر ع ي ه ا ب ل س ن ت و س ق ا ل ح و ل ت ا  
ل ن ب ط ف ه ل ت س ل م و ن ق ا ت ل ذ ع و ر ه خ ط ط

WH 2815: 1-°bd bn (y) gt d° l bs°w\_ncy m nfrt w °hh snt mrdt nbt °l °l – rmf- °[1]t slm (٦)

Al-Khraysheh 1995: 402: 1-hnn bn °dr- °d – °l °mrt w-gls mn °dmt snt mt mlk nbt (٧)

LP 4: l-°n°m bn °nf bn grm-°l w-wgd sfr °n °m f-ng °w-r°y h °bl (٢٨)

snt mrq nbt gwq

- النقش رقم ١٥٨<sup>(٢)</sup> عند وينت وهاردنج، الذي يؤرخ كاتبه بالفعل لحل من الأنباط، ويمكن تفسير الفعل هنا بمعنى: القرب من أو القدوم إلي، إذا فسرت اللام الثانية في الفعل حلل بمعنى: إلى أي أنه حل إلى (إلى القرب) من الأنباط.

- النقش رقم ٢٨٢٠<sup>(٣)</sup> في موسوعة النقوش السامية، الذي تعرض إلى الدمار وخاصة في المنطقة التي تسبق الحروف ن ب ط، لذا يصعب معرفة الحادثة المرتبطة بالأنباط.

- النقش ٣٢٦<sup>(٤)</sup> عند الروسان، الذي يذكر صاحبه أنه علف نتيجة المحل والجفاف وذكر الأنباط في سنة حرب اليهود.

- النقش المنشور عند طلافحة، والذي يذكر كاتبه أنه قد اختبأ من الأنباط، لقد فسر طلافحة الفعل ي ظ ل ظ ل بمعنى: اختبأ<sup>(٥)</sup>. فيما يذكر كاتب النقش رقم ٣٩٢٥<sup>(٦)</sup> عند وينت وهاردنج، الفعل ض ب ا والذي فسر بمعنى: حارب، غزا (LP 160)، وعليه يمكن تفسير النقش بأن كاتبه قد حارب للأنباط وإذا فسر الفعل بمعنى: اختبأ، فإن كاتب النقش قد اختبأ للأنباط، فربما كان يعمل معهم كمراقب لطرق القوافل.

و: النقوش التي ترد فيها الحروف ن ب ط كاسم علم، ويمثل هذه المجموعة النقش ٦٦١<sup>(٧)</sup> عند كلارك.

ز: ترد الحروف ن ب ط في النقوش الصفوية كاسم لعين ماء<sup>(٨)</sup>.

ثانياً: أما النقوش التي احتوت على أسماء أعلام يعتقد أنها تمثل أسماء ملوك الأنباط، فقد جاءت على النحو الآتي:

- نشر عادل ناجي نقشا صفوياً أرخ في سنة موت عبادة<sup>(٩)</sup>، ويعتقد أنه يؤرخ لموت الملك النبطي عبادة الثالث، الذي حكم من عام ٣٠-٩ ق.م ولكن يبقى هذا النقش غير مؤرخ بشكل دقيق للأسباب الآتية:

ذكرت المصادر التاريخية ثلاثة ملوك للأنباط حملوا الاسم عبادة (الذيب، ٢٠١١م: ٣٥ - 38; Wenning; 25-1993)،

وهم:

WH 158: 1- bn srh bn rkb w- hll m bnt (١)

CIS 2820: l-sd bn rb- °l bn sd bn rb °l [h..] snt [h.] nbt wyslmy (٣)

*wbrḥ ḥlqt śty h-dr w-tzr h-smy*

(٤)الروسان، ٢٠٠٥م: ٣٢٦: لأن عم بن ح م ط ن ب ن أس دب ن م ت ع ب ن س م دب ن خ ل ف ب ن أس ح م ب ن ع ز ز ب ن أ ر ب ن ب ه ث ل ت ب ن ه ج ج ب ن ع م أ ل ب ن ع م ب ن ي ب أس و ع ل ف م ل ح ف ذ ك ر ن ب ط ف ي أس م م ي وأ ع و ر ع ل س ر ت ش م خ ر أ ط م ي و خ ص ق ت ن ب ط م... ص ح و س ن ت ح ر ب ت ي ه د ف ه ل ت و ذ ش ر س ل م و خ ل ص ت و ه ق أ ت ل د ي و ر

(٥)طلافحة، ٢٠٠٦م: ٥٨: ل ج ف ف ت بن م ل ك ت بن ب خ ل ه بن ي س ل م بن ر بن م ا ق ن و ر ع ي ه ر م خ ن و ي ظ ل ظ ل م ن ب ط س ن ت ق ت ل ح م ت

WH 3925: 1-°hm Wdb °l nbt (٦)

CSNS 661: l-drh bn qn h-nb t [y] (٧)

WH 217: 1-mtl bn Hr° t bn wqr nbt (٨)

(٩) عادل ناجي، ١٩٦٢م: ١٦٥-١٧٠: ل م ر د ب ن م ح ر ب و ش ت ي ع ر ا ل س ن ت م ت ع ب د ت



أ) عبادة الأول ٩٥-٨٥ ق.م.

ب) عبادة الثاني ٦٢-٥٩ ق.م.

ج) عبادة الثالث ٣٠-٩ ق.م.

وعليه يكون تاريخ النقش ما بين عامي ٩٥-٩ ق.م.

أرخ الصفويون نقوشهم بأسماء أعلام وأحداث مختلفة، ويمكن أن يكون الاسم عبادة اسماً لشخص عادي أو شيخ قبيلة، لأن الاسم عبادة معروف في النقوش العربية الشمالية، وعليه فإن تاريخ هذا النقش غير دقيق (العبادي، ٢٠٠٦م: ٢١).

- يؤرخ كاتب النقش رقم ٥٧<sup>(١)</sup> عند أوكستوي (Oxtoby, ISB) نقشه بسنة ملك رب إيل، أي في السنة التي استلم فيها رب إيل الملك، ورب إيل من أسماء ملوك الأنباط المعروفة، ومن أسماء الأعلام التي تتكرر بكثرة في النقوش الصفوية، وورد كذلك اسم لقبيلة. كما أرخ صاحب النقش الذي نشره زيادين نقشه بسنة ملك رب إيل<sup>(٢)</sup> (Zayadine 1999: 311-319).

ونجد كذلك الاسم رب إيل في النقش ٢٢٠٤<sup>(٣)</sup> في موسوعة النقوش السامية الذي يؤرخ كاتبه في سنة موت رب إيل، ونجد كذلك في النقش ٦٢٨ عند كلارك، الذي ذكر كاتبه أنه قضى الربيع وانتظر رب إيل، ويمكن الاعتقاد أن كاتبه هذه النقوش يؤرخون لاستلام الملك رب إيل الثاني الملك سنة ٧١/٧٠م، كما أرخ كاتبوا النقوش لوفاته نظراً لطول فترة حكمه والتي تعد من أطول فترات حكم ملوك الأنباط بعد فترة حكم الملك الحارث الرابع (الذبيب، ٢٠١١م: ٣٦)، وعليه يمكن الاعتقاد أن النقوش التي أرخت بسنة ملك رب إيل أو موت رب إيل تعود إلى الفترة ما بين ٧٠ إلى ١٠٦م.

- ذكر كاتب النقش رقم ٢٩٦<sup>(٤)</sup> عند وينت (Winnett, SIJ) حادثة أسر الحارث، إذ أرخ نقشه ب: أسر حرثة: ويعتقد أن الاسم حرثة يمثل أحد أسماء ملوك الأنباط الذين عرفوا بهذا الاسم، وهم (الذبيب، ٢٠١١م: ٣٥):

أ) الحارث الأول ١٦٨ ق.م.

ب) الحارث الثاني ١٠٣-٩٦ ق.م.

ج) الحارث الثالث ٨٤-٦٢ ق.م.

د) الحارث الرابع: ٩ ق.م- ٤٠م.

ويمكن تفسير الفعل اس ر بمعنى: أسر أو أسر، ولا تذكر المصادر التاريخية حدثاً يشير إلى وقوع الحارث في الأسر، ويعتقد أن هذا الاسم اسماً لشخص وليس لأحد ملوك الأنباط.

(١) ISB 57: l-syb bn mrh bn °btn d°l mhrb w-wgm °l °ht lf db w-qss snt mlk rb-°l

(٢) Zayadine 1999: 311-319: l-s°d bn bnt bn s°d d° l mskt w-r°y h° bl snt mlk rb-°l

CIS 3204: l-wdm bn °sy h°dlt snt myt rb-°l

(3)

Sij296: l-sms bn sddt. D wbny hstr snt °sr hrtt wskt fhlt wdsr slm w° wr w°rg dy °wr h-htt. (٤)

ثالثاً: أما النقوش التي ضمت أسماء شخصيات نبطية اشتهرت بالمصادر التاريخية، فهي:

(أ) سلي.

(ب) دمصي.

سلي: يعد الوزير سلي من أشهر الشخصيات النبطية التي عرفت في الربع الأخير من القرن الأول قبل الميلاد، إذ ذكرته النقوش النبطية والصفوية على حد سواء، ففي عام ١٩٩٧ م نشر العبادي نقشاً صفوياً يؤرخ لقدم سلي من روما<sup>(١)</sup>، إذ كان سلي وزيراً للملك النبطي عبادة الثالث واشتهر بذكائه ووسامته، فيما عرف عن الملك عبادة الثالث أنه كان خاملاً وكسولاً وعاني خلال الفترة الأخيرة من حكمه المرض (Strabo 1930: 357) فأصبح الحكم الفعلي بيد الوزير سلي، وقبل ذلك عرف سلي من خلال الحملة التي قام بها الرومان إلى الجزيرة العربية والتي طلبوا فيها مساعدة الملك النبطي عبادة الثالث فجهز لهم جيشاً مكوناً من ١٠٠٠ جندي نبطي بقيادة سلي وكذلك أمدهم هيرود بـ ٥٠٠ جندي من جنوده.

ويعتقد أن سلي كان يمثل إلى جانب قائد الحملة جاليوس أهم الأشخاص في هذه الرحلة، ويذكر سترابو (Strabo 1930: 359) تفاصيل هذه الحملة التي باءت بالفشل ويرجع سبب ذلك إلى خيانة الوزير سلي للرومان، وأنه قادهم إلى المهالك والموت بسبب رغبته في السيطرة على المناطق المكتشفة، وعرف عن سلي علاقته بالملك هيرود ورحلته المشهورة إلى القدس لطلب يد أخت الملك الذي رفض طلب سلي إلا إذا غير ديانتته وهو الأمر الذي لم يقبله (Josephus 1998: 528)، وقد ترك لنا سلي نقشاً نبطياً في إيطاليا ذكر فيه اسم الملك عبادة واسم الإله دوشر (Hackl et al. 2003: 125)، وعند وفاة الملك عبادة الثالث كان سلي في روما وجاءته أخبار استلام الحكم من قبل الحارث الرابع الذي أرسل الهدايا والرسائل على القيصر الروماني واتهم سلي بدس السم للملك عبادة الثالث للاستيلاء على الحكم وهو الأمر الذي أدى حسب الاعتقاد فضلاً عن خيانة سلي للحملة لإعدامه في روما، ولكن هذا الاعتقاد يبقى في موضع الشك، إذ أن سلي قد ذهب لمقابلة القيصر الروماني. (Josephus 1998: 545) وذكرت المصادر التاريخية الأحداث التي دارت بين سلي والقيصر عند مهاجمة هيرود لمنطقة اللج، إذ قام سلي بارتداء الملابس السوداء والدخول على القيصر وقام بوصف الحالة المأساوية التي آل إليها الموقف في المنطقة بعد الهجوم الذي شنّه هيرود، وعلى إثره رفض القيصر استقبال سفراء هيرود في روما (Josephus 1998: 531).

ويبقى السؤال مطروحاً، لماذا انتظر الرومان طوال هذه المدة لمعاقبة سلي إذ قام بخيانة الحملة؟ من خلال النقش الصفوي سابق الذكر، يمكن الاعتقاد بأن سلي قد عاد إلى المنطقة بعد استيلاء الحارث الرابع على الحكم وأنه لجأ إلى القبائل المنتشرة في الصحراء للقيام بثورة ضد الحارث، ويبدو أن سلي لم يستطع توفير الإمكانات اللازمة للقيام بهذه الثورة، فرمى أنه مات أو قتل بعد التاريخ المتداول وهو سنة ٩ قبل الميلاد<sup>(٢)</sup>.

(١) العبادي، ١٩٩٧م: ١٤١-١٥١: ل ت م ب ن م س ك ب ن ق ت ل ب ن ب ر د ب ن ح م ت و و ج م ع ل غ ي ر و ع ل ق ت ل و ع ل م ت ل س ن ت ا ت ي ل ي م ر م  
(٢) أنظر الذيب، ٢٠١١م: ٦٤-٦٨.

دمصي: ذكرت النقوش الصفوية التمرد الذي قاده دمصي<sup>(١)</sup> وتختلف الآراء حول هذه الشخصية، فيعتقد البعض أن دمصي هو قائد الثورة التي حدثت عام ٧١م في مدينة الحجر (مدائن صالح) وأنه كان ابن والي المدينة (العبادي، ١٩٩٦م أ: ٢٤٢) وأن الصفويين قد شاركوا إلى جانب دمصي في ثورته ضد الملك رب إيل الثاني وخاصة قبيلة ضيف والشخص المذكور في النقش م ح ر ب، فيما يعتقد البعض أن دمصي هو ابن الملك رب إيل الثاني وأنه قام بالثورة ضد أبيه بعد معرفته بأن الحكم سيؤول من بعده إلى الملك مالك في منطقة الحجر؛ لذا استعان دمصي بالصفويين في ثورته ضد الملك رب إيل، ولا يمكن الأخذ بهذه النظرية لأن الملك رب إيل الثاني كان صغيراً عند قيام الثورة وأن أمه كانت وصية على العرش حتى عام ٧٦م والأرجح أن دمصي هو ابن والي الحجر الذي يعتقد أن اسمه كان رب إيل وأن دمصي قد أخذ اسم جده وأن السبب في هذه الثورة يعود للخلاف على مسألة الحكم في منطقة الحجر (Winnett 1973: 54-57).

## النقش رقم ٢

كتب هذا النقش بخط أعرض من خط النقش موضوع الدراسة ويبدو أنه قد كتب في فترة لاحقة نظراً لرداءة الخط (لوحة رقم ٢ ولوحة رقم ٢).

## النقش

## ل ب م س

## النقصة:

[هذا النقش إلى / أو نقش من قبل] بمس

ب م س: يمكن الاعتقاد أن هذا الاسم يتكون من حرف الجر (ب) والجذر (مسس) أو الجذر (ميس)، وعلى الأرجح أن يكون معنى الاسم مرتبطاً بالاسم الذي يظهر في النقوش الصفوية (م س ا ل) والذي فسر بمعنى: فخر ومجد الإله إيل ((Hazim 1986: 112 ويمكن تفسير هذا الاسم كاسم مختصر من الاسم المركب ببركة أو لمسة إيل أي أن والدي الطفل يرجون له البركة وأن يحظى بلمسة الإله إيل، ويذكر أن البعض قد فسر الاسم (م س ا ل) بمعنى: جمال إيل (حراشنة، ٢٠١٠م: ٢٥).

## النتائج

١- جاء ذكر الانباط في المرتبة الثانية من حيث عدد النقوش التي تذكر أسماء الشعوب بعد الرومان، إذ ذكرت النقوش الصفوية الرومان حوالي ٤٠ مرة والأنباط حوالي ٣٠ مرة واليهود ٢١ مرة وقبيلة حولت ٢٣ مرة والفرس ٤ مرات (لوحة رقم ٤ ولوحة رقم ٥).

(١) Winett 1973: 54-57

Sij 287: i-hr bn °s bn hr d° l mskt w-wld b-hdr snt mrd mhrb w-snt mrd dmsy w- hrs h – sn° fhlt w-dsr slm wmwgd

Sij 823: l-mgd bn zd bn qdm bn mr° d° l df w-q (s) s bcd df snt mrd dmsy lh tm [ ]° slm f [ ]

- ٢- يمكن الاعتقاد أن الصفويين قد عاشوا على أطراف الدولة النبطية والرومانية وأن هاتين الدولتين قد استفادتتا منهم في مراقبة الطرق التجارية وخاصة في وادي السرحان وربما خضع الصفويون بعض الوقت للحكم من قبلهما أو أن الصفويين قد انضموا إلى صفوف الجيوش الرومانية أو النبطية وخاصة إلى فرق رماة السهام (Wenning 1987: 29)
- ٣- تشير النقوش إلى حدوث بعض المناوشات العسكرية بين بعض الصفويين والأنباط إلا أن النقوش المنشورة حتى الآن لا تشير بشكل واضح إلى حدوث معارك عسكرية كبرى بين الطرفين.
- ٤- لا يمكن الاعتماد على عدد مرات ذكر الشعوب في النقوش الصفوية لتبيان مدى العلاقة التي ربطت بين الصفويين و بين الشعوب المذكورة، إذ يمكن أن يكون الرومان قد عينوا حاكماً عسكرياً أو جعلو لهم حامية عسكرية في المنطقة واستفادوا من العنصر المحلي في خدمتهم (أي أن قادة الجيش من الرومان وعناصر الجيش من الصفويين) ويمكن أن يكون الأنباط قد فعلوا الشيء نفسه (أنظر كذلك 315-326: PETERS 1978).

### قائمة الاختصارات

- CIS:** Corpus Inscriptionum Semiticarum
- V SNSC:** Clark, V. A study of New Safaitic inscriptions from Jordan.
- HIn:** Harding, G. L. An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions (Near and Middle East Series 8).
- ISB:** Oxtoby, W. G. Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin (American Oriental Series 50).
- LP:** Littmann, E. Safaitic Inscriptions, (Publications of the Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-05 and 1909, Division I. Section C).
- SIJ:** Winnett, F. Safaitic Inscriptions from Jordan (Near and Middle East Series 2). Toronto: University of Toronto Press 1957.
- WH:** Winnett, F. V. and Harding, G. L. Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns (Near and Middle East Series 9). Toronto: University of Toronto Press 1978

### المراجع

#### أولاً: المراجع العربية:

- بركات، سماح. حروب الأنباط واليهود. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. الأردن، ٢٠٠٢م.
- البشابشة، محمد ذيب فالخ. الإله رضو - رضي في النقوش الثمودية والصفوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٤م.
- حراشنة، رافع. نقوش صفائية من البادية الأردنية الشمالية الشرقية: دراسة وتحليل. عمان: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م). كتاب الاشتقاق. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، بغداد: الطبعة ٣، منشورات مكتبة المثنى، ١٩٧٩م.
- أبو راس، شعبان علي عبد الله. الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية من (٣٠٠ق.م-١٠٦م). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٤م.

الذبيب، سليمان. نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية. الرياض: مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، ١٩٩٩م.

الذبيب، سليمان. نقوش صفوية من شمالي المملكة العربية السعودية. الرياض: مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، ٢٠٠٣م.

الذبيب، سليمان. التاريخ السياسي للأنباط. الرياض: ٢٠١١م.

الروسان، محمود. نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن دراسة ميدانية تحليلية مقارنة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار، ٢٠٠٥م.

الروسان، محمود. "ذكر لصراع بين الأنباط وقبيلة حويلة الثمودية في نقش صفوي". مجلة جامعة الملك سعود (السياحة والآثار). مجلد ٢١، العدد (٢)، (٢٠٠٩م): ١٤٩-١٦١.

طلافحة، زياد. لغة النقوش الصفوية وصلتها بلهجة أهل البادية الشمالية الأردنية، دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

طلافحة، زياد. "نقوش صفوية من قاع الفهدة بالبادية الأردنية". أدوماتو، العدد الرابع عشر (تموز) (٢٠٠٦م)، ٥٥-٦٦.

طلافحة، زياد. نقوش صفوية جديدة من قاع الفهدة. أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية)، مجلد ٢٥، العدد (٤)، (٢٠٠٩م): ٧٧٧-٧٩٦.

العبادي، صبري. ذكر حرب الأنباط واليهود في النقوش الصفوية. مؤنة للبحوث والدراسات، المجلد ١١، العدد (٢)، (١٩٩٦م): ٢٣٩-٢٥٣.

العبادي، صبري. نقوش صفوية جديدة في الأردن وادي الحشاد. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٢٣، العدد (٢)، (١٩٩٦م) م أ: ٢٤٢-٢٥٢.

العبادي، صبري. نقش صفوي جديد يؤرخ إلى الربع الأخير من القرن الأول قبل الميلاد. مجلة أبحاث اليرموك. مجلد ١٣، العدد (٣)، (١٩٩٧م): ١٤١-١٥١.

العبادي، صبري. نقوش صفوية من وادي سلمى: البادية الأردنية. مركز بحوث وتطوير البادية الأردنية، مطبعة الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦م. عبد الله، يوسف محمد. النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض عام ١٩٦٦م. رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت لدائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٧٠م.

عقاب، فتحية حسين. العلاقات السياسية بين الأنباط واليهود في فلسطين وموقف الدولة الرومانية منها من أواخر القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات في جدة، الأقسام الأدبية. جدة، ٢٠٠٠م.

علولو، غازي. دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية. رسالة ماجستير غير منشورة، مهد الآثار والأنثروبولوجيا جامعة اليرموك، ١٩٩٦م.

المناصير، علي. خط النقوش العربية الشمالية القديمة (الصفوية). مجلة جامعة الملك سعود (السياحة والآثار)، مجلد ٢٣، العدد (٢)، (٢٠١١م): ٨٧-١٠٠.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب. ١٥ مجلد، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م.

منا، يعقوب اوجين. قاموس كلداني - عربي. بيروت، منشورات مركز بابل، ١٩٧٥م.

ناجي، عادل. كتابة صفوية من صحراء الرابطة. سومر ١٨، الجزء الأول والثاني، (١٩٦٢م): ١٦٥-١٧٢.

النصيرات، محمد إسماعيل عطية. تاريخ الأنباط السياسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٢م.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

Ababneh, M. Neue safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen. Semitica et Semito-hamitica Berolinensia 6. Aachen: Shaker Verlag, 2005.

Abbadi, S. Anew Safaitic Inscription Dated to 12-9 BC. in: SHAJ VII481-484, 2001.

Al-Khraysheh, F. New Safaitic Inscriptions from Jordan. Syria 72: 401-414, 1995.

Al-Manaser, A. Ein Korpus neuer safaitischer Inschriften aus Jordanien. Semitica et Semito-hamitica Berolinensia 10. Shaker Verlag, 2008.

Bowersock, G. W. A Report on Arabia Provincia. The Journal of Roman Studies, Vol. 61: 219-242, 1971. Caskel, W. % amharat an-nasab: Das genealogische Werk des Hiaceem ibn Mu...ammad al-Kalbf. Bd II. Leiden: Brill, 1966.

Clark, V. A study of New Safaitic inscriptions from Jordan. Ph. D. thesis, University of Melbourne (Australia), 1980.

Graf, D. F. Rome and the Saracens: Reassessing the Nomadic Menace, in: T. Fahd (Ed), L'Arabie preis- lamique et son environnement historique et culturel, Leiden, 1989 341-400.

Hackl, U.; Jenni, H. and Schneider, Ch. Quellen zur Geschichte der Nabataer. Textsammlung mit Uber- setzung und Kommentar (NTOA 51). Fribourg/Gottingen, 2003.

Harding, G. L. An Index and Concordance of Pre- Islamic Arabian Names and Inscriptions (Near and Middle East Series 8). Toronto: University of Toronto Press, 1971 (HIN).

Hayajneh, H. Die Personennamen in den qa- tabcenischen Inschriften: Lexikali-sche und gramma- tische Analyse im Kontext der semitischen Anthro- ponomastik (Texte und Studien zur Orientalistik 10). Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1998.

Hazim, R. Die safaitischen theophoren Namen im Rah- men der gemeinsemitischen Namengebung. Disserta- tionsdruck. Marburg / Lahn: Philipps-Universitat, 1986. Hess, J. J. Beduinennamen aus Zentralarabien. Heidelberg, 1912.

Josephus, F. The Work of Josephus, The Jewish Wars, The Jewish Antiquities, Trans by W. Thomas, Nash- villa: Nelson Publishers, 1998.

King, G. Early North Arabian Thamudic E: A Preliminary description based on a new corpus of inscriptions

from the „ismce desert of southern Jordan and published material. Dissertationsdruck, School of Oriental and African Studies, University of London, 1990. Krone, S. Die altarabische Gottheit al-Lcet (Heidel- berger Orientalistische Studien 32). Frankfurt am Main: P. Lang, 1992.

- Littmann, E. Thamyd und Safce. Studien zur altnor- darabischen Inschriften-kunde (Abhandlungen fur die Kunde des Morgenlandes 25/1). Leipzig: F. A. Brock- haus, 1940.
- Littmann, E. Safaitic Inscriptions (Publications of the Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-05 and 1909, Division I. Section C). Leiden: Brill, 1943.
- Macdonald, M. 1993 Nomads and the Hawran in the Late Hellenistic and Roman Periods: A Reassessment of the Epigraphic Evidence, Syria 70: 303-403, 1993. Oxtoby, W. G. Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin (American Oriental Series 50). New Haven: American Oriental Society, 1968.
- Peters, F. Romans and Bedouin in Southern Syria, in: Journal of Near Eastern Studies 37, No. 4: 315-326 1978.
- Ryckmans, G. Corpus Inscriptionum Semiticarum, Inscriptiones Safaiticae. Pars Quinta, Paris: Imprim- erie Nationale, 1950/1.
- Strabo. Geography. Tran. By: H. I. Jones, London: LCL, 1930)
- Van den Branden, A. Les Textes Thamoudeens de Philby II. (Bibliotheque de Museon 41). Louvain- Heverle, 1956.
- Wenning, R. Die Nabataer - Denkmaler und Ge- schichte. Eine Bestands-aufnahme des archaologisch- en Befimdes. Vandenhoeck und Ruprecht: Gottingen, 1987.
- Wenning, R. Eine neuerstellte Liste der nabataischen Dynastie. Boreas 16: 25-38, 1993.
- Wenning, R. Das Ende des Nabataischen Konigreichs. in: A. Invernizzi - J.-F. Salles (eds.), Arabia Antiqua. Hellenistic centres around Arabia. Roma, S. 81-103, 1993a.
- Winnett, F. V. Safaitic Inscriptions from Jordan (Near and Middle East Series 2). Toronto: University of Toronto Press, 1957.
- Winnett, F. V. The Revolt of Damajn: Safaitic and Nabataean Evidence. BASOR 211:54-57, 1973.
- Winnett, F. V. and Harding, G. L. Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns (Near and Middle East Series 9). Toronto: University of Toronto Press, 1978.
- Zayadine, F. Two North-Arabian Inscriptions from Jordan. ADAJ 43: 311-319, 1999.

# ملحق اللوحات



اللوحة رقم (١). خريطة الموقع.



اللوحة رقم (٢). صورة النقش.



اللوحة رقم (٣). الرسم التفريري للنقش.



اللوحة رقم (٤). أماكن حدوث الحروب بين الأنباط واليهود وأماكن العثور على النقوش.

تفريسي  
شهود  
حوادث  
الأنباط  
تروسان



اللوحة رقم (٥). نسبة ظهور اسم كل شعب بالنسبة لأسماء الشعوب الواردة في النقوش الصفوية.



اللوحة رقم (٦). عدد مرات ورود اسم كل شعب في النقوش الصفوية.



**The Nabateans in the Ancient North Arabian Inscriptions (Safaitic): Analytical Study of New Safaitic Inscription**

**Khaled Al-Jbour**

**Lecturer, Institute of Archaeology, University of Jordan, Amman Ali Al-Manaser**

**Seminar for Semitic and Arabic Studies, Free University of Berlin, Berlin**

**(Received 11/07/1432H.; accepted for publication 16/9/1432H.)**

**Key Words:** The Nabataeans, Inscriptions, Ancient North Arabian Inscriptions, Safaitic inscriptions. **Abstract.** The research sheds light on the Nabateans in the Ancient North Arabian inscriptions (Safaitic), by studying a New Safaitic inscription, which was published for the first time, as the inscriptions referring to the Nabateans have been reviewed especially the letters (NB<sup>3</sup>). The inscriptions carrying the believed to be names of Nabatean kings or famous Nabatean characters have been studied too. The research arrives at the conclusion that the Nabataea's come in second place when being mentioned in the Safaitic inscriptions after the Romans, and that the Safaitic tribes were not on the conflict with the Nabataea's. Moreover, there isn't any reference to the subject of the tribes to the control of the Nabatean State.